

## لسان العرب

( بها ) البهّوُّ البيتُ المُقدِّمُ أَمَامَ البيوتِ وقوله في الحديث تَنَدَّقِلُ العُربُ بأبْهَائِهَا إلى ذي الخَلَاصَةِ أَي بيوتها وهو جمع البهّوِّ البَيْتِ المعروفِ والبهّوُّ كِنَاسٌ واسعٌ يتخذُه الثورُ في أَصل الأَرطَى والجمع أَبْهَاءٌ وبُهْهِيٌّ وبِهْهِيٌّ وبُهْهَوٌّ وبِهْهَيَّ البهّوِّ عَمَلَهُ قال أَجْوَفٌ بَهْهَيَّ بَهْهَوَّهُ فَاسْتَوَسَعَا وقال رَأَيْتُهُ في كُلِّ بَهْهَوٍّ دَامِجًا والبهّوُّ من كلِّ حاملٍ مَقْبِلُ الوَلدِ .

( \* قوله « مقبل الولد إلخ » كذا بالأصل بهذا الضبط وباء موحدة ومثله في المحكم والذي في القاموس والتهذيب والتكملة مقيل بمثناة تحتية بعد القاف بوزن كريم ) بين الوركين والبهّوُّ الواسع من الأَرْضِ الذي ليس فيه جبالٌ بين نَشْرَينِ وكلُّ هَوَاءٍ أَوْ فجوةٌ فهو عند العرب بَهْهَوٌّ وقال ابن أَحمرٍ بَهْهَوٌّ تَلَاقَتْ بِهِ الأَرَامُ والبَقَرُ والبَهْهَوُّ أَمَاكنُ البَقَرِ وَأَنشد لأبي العَرَبِ النَّصْرِيَّ إِذَا حَدَوْتَ الذِّبْجَانَ الدَارِجَا رَأَيْتَهُ في كُلِّ بَهْهَوٍّ دَامِجًا الذِّبْجَانُ الإبلُ تحملُ التجارةَ والدَّامِجُ الداخلُ وناقَةُ بَهْهَوَّةٌ الجَنْدَبِيُّنَ واسعةُ الجنينِ وقال جَنْدَلٌ على ضُلُوعِ بَهْهَوَّةٍ المَنَافِجِ وقال الراعي كَأَنَّ رِيْطَةَ حَيْئَارٍ إِذَا طُوِيَتْ بِهْهَوِّ الشَّرَاسِيفِ منها حين تَنَدَّقِضِدُ شَبَبَهُ ما تكسر من عُكْنِهَا وانطواءه بِرِيْطَةِ حَيْئَارٍ والبَهْهَوُّ ما بين الشَّرَاسِيفِ وهي مَقَطٌّ الأَضْلَاعِ وبَهْهَوُّ الصَّدْرِ جوفه من الإنسانِ ومن كلِّ دابةٍ قال إِذَا الكَاتِمَاتُ الرَّبَّوِيَّ أَضْحَتْ كَوَإِبِيَّ تَنَدَفَّسَ في بَهْهَوٍّ من الصَّدْرِ واسعٌ يريد الخيلَ التي لا تكاد تَرَبُّو يقول فقد رَبَّتْ من شِدَّةِ السَّيرِ ولم يَكْبُ هذا ولا رَبَّاءٌ ولكن اتسع جَوْفُهُ فاحتمل وقيل بَهْهَوُّ الصَّدرِ فُرْجَةٌ ما بين الثديين والنحر والجمع أَبْهَاءٌ وَأَبْهٍ وبُهْهِيٌّ وبِهْهِيٌّ الأَصْمَعِيُّ أَصلُ البَهْهَوِّ السَّعَّةُ يقال هو في بَهْهَوٍّ من عَيْشِ أَي في سعةٍ وبِهْهِيَّ البَيْتُ يَبْهَيَّ بِهْهَاءٍ انخرق وتَعَطَّلَ وبَيْتُ بَاهٍ إِذَا كان قليلَ المتاعِ وَأَبْهَاءَهُ خَرَّ قَهْ ومنه قولهم إن المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي وهو تُفْعِلُ من البَهْهَوِّ وذلك أَنَّها تَصْعَدُ على الأَخْبِيَّةِ وفوق البيوت من الصوف فتخرقها فتتسع الفواصلُ ويتباعد ما بينها حتى يكون في سعة البَهْهَوِّ ولا يُقَدَّرُ على سَكْنِهَا وهي مع هذا ليس لها ثَلَاثَةٌ تُغْزَلُ لِأَنَّ الخيامَ لا تكون من أَشْعَارِهَا إِنما الأَبْنِيَّةُ من الوبرِ والصوفِ قال أَبو زيد ومعنى لا تُبْنِي لا تُتَّخَذُ منها أَبْنِيَّةٌ يقول لِأَنَّها إِذَا أَمَكْنَتْ من أَصوافِها فقد أَبْنَتَتْ وقال القتيبي فيما رَدَّ على أَبِي عُبَيْدٍ رَأَيْتَ بيوتَ الأَعْرَابِ في كثيرٍ من المواضع مسوَّاةً من شعر المِعْزَى ثم قال

ومعنى قوله لا تُدِينِي أَي لا تُعِينُ عَلَى البناء الأزهري والمعزى في بادية العرب ضربان  
ضرب منها جُرْدٌ لا شعر عليها مثل معزى الحجاز والغور. والمعزى التي ترعى نَجُودَ  
البلاد البعيدة من الريف كذلك ومنها ضرب يألف الريف ويرحون حوالى القُرَى الكثيرة  
المياه يطول شعرها مثل معزى الأكراد بناحية الجبل ونواحي خراسان. وكأنَّ المثل  
لبادية الحجاز وعالية نجد فيصح ما قاله أبو زيد أبو عمرو البهوي بيت من بيوت  
الأعراب وجمعه أَبْهَاءُ والباهي من البيوت الخالي المَعَطَّالُ وقد أَبْهَاهُ وبيتُ باهٍ  
أَي خالٍ لا شيء فيه وقال بعضهم لما فتحت مكة قال رجل أَبْهَوْا الخيلَ فقد وضعت  
الحربُ أوزارها فقال A لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يُقاتل بقيتكم الدجال  
قوله أَبْهَوْا الخيلَ أَي عَطَّالُوها من الغزو فلا يُغزَى عليها وكل شيء عَطَّالته فقد  
أَبْهَيْتَهُ وقيل أَي عَرَّوْها ولا تتركها كدبها فما بقيتكم تحتاجون إلى الغزو من  
أَبْهَى البيت إذا تركه غير مسكون وقيل إنما أَراد وَسَّعُوا لها في العلاف  
وأريحوها لا عَطَّالُوها من الغزو قال والأول الوجه لأن تمام الحديث فقال لا تزالون  
تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وأَبْهَيْتُ الإناءَ فَرَّغْتَهُ وفي الحديث قال  
النبي A الخيلُ في نواصيها الخيرُ أَي لا تُعَطَّالُ قال وإنما قال أَبْهَوْا الخيلَ رجلٌ  
من أصحابه والبهاء المَنْظَرُ الحَسَنُ الرائع المائل للعين والبههيُّ الشيء ذو  
البهاء مما يملأ العين رَوْعُهُ وحُسْنُهُ والبهاءُ الحُسْنُ وقد بَهَى الرجلُ بالكسر  
يَبْهَى وَيَبْهَوُ بَهَاءً وبهاءةً فهو باهٍ وبهويٌّ بالضم بهاءً فهو بهيٌّ والأُنثى  
بَهَيَّْةٌ من نسوة بهيات وبهايا وبهيا وبهيا وبهيا وبهيا وبهيا وبهيا وبهيا وبهيا  
أَبْهِيَاءٌ مثل عمٍّ من قوم أعمياء ومرةً بَهَيَّْةٌ كعمية وقالوا امرأةً  
بُهَيَّةً فجاءوا بها على غير بناء المذكر ولا يجوز أن يكون تأنيث قولنا هذا الأبهى  
لأنه لو كان كذلك لقل في الأُنثى البهيا فلزمتها الألف واللام لأن اللام عقيب من في  
قولك أفعَلٌ من كذا غير أنه قد جاء هذا نادراً وله أخوات حكاه ابن الأعرابي عن  
حذيفة الحناتيم قال وكان من آبل الناس أَي أعلامهم برعية الإبل وبأحوالها  
الرّمكاءُ بُهَيَّةً والحمرَاءُ صُبْرَى والخوارةُ غُزْرَى والصهباءُ سُرْعَى وفي  
الإبل أُخْرَى إن كانت عند غيري لم أشتريها وإن كانت عندي لم أبعها حمرَاءُ بنتُ  
دهماءٍ وقلاماً تجدها أَي لا أبيعها من نفاستها عندي وإن كانت عند غيري لم أشتريها  
لأنه لا يبيعها إلا بغلاءٍ فقال بُهَيَّةً وصُبْرَى وغُزْرَى وسُرْعَى بغير ألف ولام وهو  
نادر وقال أبو الحسن الأَخفش في كتاب المسائل إن حذف الألف واللام من كل ذلك جائز في  
الشعر وليست الياء في بُهَيَّةً وضعاً إنما هي الياء التي في الأبهى وتلك الياء واو في  
وضعها وإنما قلبتها إلى الياء لمجاورتها الثلاثة ألا ترى أنك إذا ثنيت الأبهى قلت

الأبْهَيَانِ ؟ فلولا المجاوزة لصحت الواو ولم تقلب إلى الياء على ما قد أحكمته صناعة الإعراب الأزهرى قوله بْهَيَا أَرَادَ الْبَهْيَّةَ الرَّائِعَةَ وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَبْهَيِّ وَالرُّمُوكَةُ فِي الْإِيلِ أَنْ تَشْتَدَّ كُمْ تَتَتْهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ بِعَيْرِ أَرْمَكُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ هَذَا لَبْهَيَايَ أَيِّ مِمَّا أَتَبَاهَى بِهِ حَتَّى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبَاهَانِي فَدَبَّهَوْتُهُ أَيِّ صَرْتُ أَبْهَيِّ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَبَهَيِّ بِهِ يَدَبُّهُ يَبْهَيُّ بَهَيًّا أَنْزَسَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ وَبَاهَانِي فَدَبَّهَيْتُهُ أَيْضًا أَيِّ صَرْتُ أَبْهَيِّ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا أَبُو سَعِيدٍ ابْتَدَهَاتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَنْزَسْتَ بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَدَبُّتْهَيِّ وَآخِرُ قَدِ ابْدَى الْكَابِيَةَ مُغْضَبًا وَالْمُبَاهَاةُ الْمُفَاخِرَةُ وَتَبَاهَوْا أَيِّ تَفَاخَرُوا أَبُو عَمْرٍو بَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَهَابَاهُ إِذَا صَاحَهُ .

( \* قوله « صايحه » كذا في التهذيب وفي بعض الأصول صالحه ) وفي حديث عرفة يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ وَبُهَيْيَّةٌ امْرَأَةٌ الْأَخْلَاقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ بَهْيَّةٍ كَمَا قَالُوا فِي الْمَرْأَةِ حُسَيْدِيَّةٌ فَسَمَوْهَا بِتَصْغِيرِ الْحَسَنِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَتْ بُهَيْيَّةٌ لَا تُجَاوِرُ أَهْلَنَا أَهْلُ الشَّوَيْيِّ وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ أَبْهَيِّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّهَا مِنْ أَنْ يُدَبِّتَ جَارَهُ بِالْحَابِلِ .

( \* قوله « بالحابل » بالباء الموحدة كما في الأصل والمحكم والذي في معجم ياقوت الحائل بالهمز اسم لعدة مواضع ) .

الحابل أرض عن ثعلب وأما البهاء الناقية التي تستأنس بالحالب فمن باب الهمز وفي حديث أم معبد وصفتها للنبي A وأنه حلب عَنزًا لها حائلًا في قَدَحٍ فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبِهَاءُ أَرَادَتْ بِهَاءِ اللَّبَنِ وَهُوَ وَبَيْصُ رَغْوَتِهِ قَالَ وَبِهَاءُ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَهْيِّ وَإِذَا أَعْلَمَ